

التعريب واعتماد العربية الفصحى

ومتطلبات الحضارة المعاصرة ، بما لا يطمس الشخصية الحضارية ، بل يؤكد ما ويمكنها من تنميتها ، بما يحررها من آثار التبعية الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

على أن هناك قضايا أخرى في التعريب ، تتصل باللهجات العامية ، وتعددها وغلبتها في الاستعمال في مؤسسات التعليم ، مما أدى الى ضعف متفاهم في تملك اللغة الفصحى التي هي مناط الوحدة الفكرية بين أبناء الأمة العربية ، وهذه المشكلات ، هي الى جانب كونها تربوية وثقافية فهي كذلك مشكلة قومية ، ومن هنا ينبغي أن تكون هناك خطة قطرية وقومية في اتخاذ الاجراءات الآتية :

- اعتماد العربية الفصحى لغة للتعليم في جميع مراحل الانظمة التربوية وفي جميع ميادين الدراسة فيها .

- مواجهة مشكلات اللهجات المحلية ، بدراستها ورد مفرداتها الى أصولها في الفصحى ، والتخلص من الخيل فيها ، والتقريب بينها ، والاعتماد على اللغة الفصحى الوسطى ، لغة الصحافة والاعلام ، في الاستعمال العام .

تواجه الانظمة العربية المختلفة قضايا التعريب على عدة مستويات وفي صيغ مختلفة المستوى ، منها قضية استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحل الدراسة وفي كل انواعها ، ذلك أن الاستثمار فرض ثقافته وسمى بكل الوسائل لاضعاف الثقافة العربية في بعض اقطار الوطن العربي لانها مصدر قوته ، فاعتمد هو لغته الاجنبية في مجال التعليم القليل الذي كان يقدمه ، وحال بينهم وبين استخدام اللغة الام في تعليم ابنائهم ، وقد بذلت الحكومات الوطنية جهدا كبيرا في مواجهة هذه المشكلة والتحرر منها وتم تعريب المناهج كلها في التعليم العام ، في معظم البلاد العربية ، مع هذا ، وظلت بعض مؤسسات التعليم العالي في معظم البلاد العربية تعتمد لغات اجنبية في بعض دراساتها وبخاصة الدراسات العلمية والمهنية .

على ان التعريب في مؤسسات التعليم يتجاوز استعمال لغة اجنبية ، الى مسائل تتعلق بمدى قدرتها على استيعاب الحقائق الثقافية القومية ، وتمثلها لقيمتها وفضائلها وسعيها في المشاركة الايجابية والابداع العلمي في الحضارة المعاصرة ، والتحرر من عملية الترجمة والنقل والاقتباس من النماذج الاجنبية وصولا الى الاعتماد على الذات وعلى الفكر التربوي المعتمد على الاتصال المتجددة في استيعاب المعارف الحديثة ،

- تأصيل التربية العربية ، منهجا ومحتوى ، فكرا وتطبيقا ، والاستناد في ذلك الى ابداعات وتجارب وخصائص الفكر العربي الاسلامى والى الجهود العلمية للتربويين والعلماء العرب وتكييفها مع الافكار والاتجاهات والوظائف المعاصرة .

- تطوير التراث العربي ودمجه في الثقافة العربية المعاصرة وتحقيقه ونشره ، وتعميمه ، وتدریس المنجزات العلمية والفكرية العربية والاسلامية ، وتدریسها في مراحل التعليم ، وفي الكليات والمعاهد العليا المتخصصة كمدخل الى التاريخ العالمي لتلك العلوم .

برامج التعريب واعتماد العربية الفصحى :

- تقويم أسلوب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم كافة والتعرف على المشكلات الخاصة بذلك في ضوء معايير موضوعية .

- اجراء البحوث والدراسات في مجال تعليم اللغات الاجنبية واثرها على تعلم اللغة العربية .

- الكشف عن التراث العربي الاسلامي وبخاصة في مجال الفكر التربوي وتجليه ذخائره ومزايه ، ونشرها وتعلمها وتعليمها وترجمتها الى اللغات الحية المعاصرة .

- مواصلة الجهود المبذولة في حصر المفردات العربية السائدة لدى طلاب المراحل المختلفة في البلاد العربية .

- تطوير السياسات والتشريعات والخطط الخاصة باعتماد العربية الفصحى لغة التعليم في جميع مراحلها .

- التقيد باستعمال المصطلحات الموحدة قوميا في التربية .

- التوسع في تعريب المفاهيم والمصطلحات العلمية وتوحيدها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسية والجامعية وفي البحوث العلمية .

- تطوير الدراسات اللسانية مطبقة على اللغة العربية لابراز خصائصها .

- تطوير تعليم اللغات الاجنبية ، تعلما وتفهما لاسيها ومهاراتها .

- تطوير اعداد المعلمين وتدريبهم بما يتفق مع سياسة اعتماد العربية الفصحى ومع الجهود في تدريس العربية على أسس تربوية سليمة .

- التوسع في الحوافز المادية والمعنوية ، لتشجيع الالتحاق باقسام اللغة العربية في الجامعات ومعاهد التربية لتوفير العدد الكافي والمستوى المناسب لتدريس اللغة العربية في المدارس .

- تطوير طرق تدريس اللغة العربية وتيسير تعليمها بالاستناد الى الدراسات اللسانية والتربوية .

- تطوير دراسات تيسير تعلم النحو والصرف والاملاء والخط العربي .

- تطوير محتوى وأساليب اعداد معلمي اللغة العربية في معاهد المعلمين وكليات التربية .

- مواصلة الجهود لانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر .

- مساعدة المؤسسات المعنية بالبحث التربوي لتنمية ونشر البحوث العلمية عن اللغة العربية ، وقضاياها الفنية .